

إعلام الوري بأعلام الهدى

[272] إن تبد لكم تسؤكم " (1) إنه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنني لآمان لاهل الارض كما أن النجوم آمان لاهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم. والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (2) ". الشيخ أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: " أما يقرؤون قول الله عز وجل: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) (3) نحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة " (4). (1) المائدة 5: 101. (2) كمال الدين: 483 / 4، وكذا في: غيبة الطوسي: 290 / 247، الخرائج والجرائح 3: 1113 / 03، الاحتجاج: 469. سبأ 34: 18. (4) كمال الدين: 483 / 2. (*)